

أَفِضْ دَمْعاً عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ أَبِي الْهَادِي مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ
وَصِحْ يَا أَيُّهَا الْغَيْثُ أَتَمْضِي وَغَوُثُ النَّاسِ مِنْ ظُلُمِ الْأَعَادِي
عَلَيْكَ الدَّمْعُ يَجْرِي فِي اشْتِدَادِ عَلَيْكَ الْحَزْنُ يَا بَابَ الْمَرَادِ
تَرَكْتَ الْخُلُقَ وَالْدُنْيَا شَبَاباً وَسُمُّ فَتِّ آيَاتِ الرَّشَادِ
لَقَدْ غَالُوكَ فِي سُمِّ زُعَافٍ بَنُو الْعَبَّاسِ أَرْبَابُ الْفَسَادِ
لَقَدْ غَالُوكَ شَمْساً فِي غُلَاهَا أَلَا وَيْلَ لَهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ

وَعَلَى قَتْلِكَ جَاءُوا وَاسْتَعَدُّوا لِلْجَرِيمَةِ
وَلَأَمَّ الْفَضْلُ مَدُّوا أَذْرَعَ الْقَتْلِ السَّقِيمَةِ
يَا ابْنَةَ الْمَأْمُونِ دُسِّي السَّمَّ بِالْكَفِّ الْأَثِيمَةِ
قَطِّعِي قَلْبَ الْجَوَادِ صَاحِبِ الرُّوحِ الْكَرِيمَةِ

دَيْنٌ عَلَيْهِمْ أَنْ تُطْعَنَ الْعَقَائِدُ دَيْنٌ عَلَيْهِمْ يُقْتَلُ كُلُّ قَائِدِ
قَتْلُ فُسَادٍ وَالْغِيُّ كَانَ سَائِدُ وَالْحَاكِمُونَ مُعَانِدُ وَجَّاحِدُ
غَالُوكَ عِلْماً مِثْلَ الشُّعَاعِ مُمْتَدُّ وَاسَيْتَ قَلْبَ أَحْمَدُ
مِثْلَ حُسَيْنٍ وَجِسْمِهِ الْمَمْدَدُ ظَلَّ ثَلَاثاً لَهُ الْطُفُوفُ تَشْهَدُ

غَرِيبُ قَدْ قَطَّعُوا نَحْرَهُ
تَرِيبُ مُوسَّدَ الْغَبْرَةِ
خَضِيبُ وَقَلْبُهُ جَمْرَةِ
غَرِيبُ قَدْ أَفْجَعَ الزَّهْرَةِ

| | |
|---------------------------------------|---|
| مَصَابِيحُ الدُّجَى آلُ عَلِيٍّ | تُضِيءُ الْكَوْنَ تُجَلِّي كُلَّ عُثْمَةَ |
| سَطُوعُ نُورِهَا بَيْنَ الْبَرَائَا | كَمَا تَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ نَجْمَةَ |
| زُهُورُ ضَوْعَتِ عِطْرًا نَقِيًّا | فَصَارَتْ فِي الدُّنَى أَعْبَقَ نَسْمَةَ |
| فَمَنْ رَامَ إِلَى الرَّحْمَةِ بَابًا | بِهِمْ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُ رَحْمَةِ |
| لَهُمْ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّاتًا | وَقَدْ صِرْنَا بِهِمْ فِي خَيْرِ أُمَّةٍ |
| غَدَاً تُفْتَحُ أَبْوَابُ جَنَّاتٍ | لِمَنْ يَحْمِلُ حُبًّا لِلْأَيْمَةِ |

| | | |
|------------------------------|-----------|----------------------|
| وَالِىَ الْعِرَّةِ بَابٌ | وَرِحَابٌ | تَتَجَلَّى |
| إِنْ تَكُنْ تَرْنُو لَكُنْزٍ | كَزُهُمُ | وَاللَّهُ أَعْلَى |
| إِنْ يَكُنْ عَيْشُكَ حُلُوً | فَمَعَ | الْأَطْهَارِ أَخْلَى |
| إِنْ تَكُنْ تَطْلُبُ حَقًّا | فَهُمْ | بِالْحَقِّ أَوْلَى |

| | | | | | |
|--------------------|----------------|--------------|---------------------|-----------|--------------------------|
| قَدْ حَارَبَتْهُمْ | شِرْذِمَةٌ | الْفَسَادِ | مُنْذُ ابْتَدَتْهَا | عَصَائِبُ | الرَّعَامَةِ |
| فِيهِمْ | زَنِيمٌ | وَحَائِنٌ | مُعَادِي | دَعِيٌّ | وَشَاهِرٌ حُسَامَهُ |
| قَدْ حَكَّمُوا | بِالْإِفْسَادِ | وَالْعِنَادِ | ضِدَّ | عَلِيٍّ | وَالنَّصِ بِالْإِمَامَةِ |
| قَدْ حَرَّمُوا | مَا حُلِّلَ | بِاجْتِهَادِ | فِي دِينِ | طَهَ | وَحَلَّلُوا حَرَامَهُ |

| | | |
|--------|----------------|------------------|
| فَهُمْ | مَنْ قَاتَلُوا | الْأَطْهَارَ |
| وَهُمْ | عِصَابَةٌ | فُجَّارُ |
| لَهُمْ | وَعْدٌ | مِنَ الْجَبَّارِ |
| جَزَا | وَهُمْ | عَذَابُ النَّارِ |

هَنَا قَدْ بَرَزَ الدِّينُ بِثِقْلِهِ
إِذَا مَا بَرَزَ الرَّجْسُ ابْنُ وُدٍّ
فَمَنْ أَثَبَّتْ مِنْ سَيْفِ عَلِيٍّ
إِذَا نَادَاهُ خَيْرُ الْخَلْقِ لَبَّى
دِفَاعاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَوْتُ
لَهُ تَرْخُصُ أَرْوَاحُ الْبَرَايَا
بِوَجْهِ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ كُلِّهِ
عَلَيَّ سَيْفُهُ أُولَى بِحِمْلِهِ
وَمَنْ يُفْلِتُ مِنْ فَقَارِ عَدْلِهِ
يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَنْطِقِ قَوْلِهِ
تَعَالَى أَيْقُظَ الدُّنْيَا بِفِعْلِهِ
عَظِيمٌ نَفْتَدِي الرُّوحَ لِمِثْلِهِ

أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ نَبْضُ
جَلٍّ عَنْ كُلِّ مُذِلٍّ
فَحَذَارِ أَنْ تَمَسُّوا
هَذِهِ الْأَرْضُ سَتَبْدُو
فِي قُلُوبٍ مُسْتَهَامَةٌ
فَهُوَ نِبْرَاسُ الْكَرَامَةِ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَامَةٌ
لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لَبِيكَ طَهْ لَهُ الْوُجُودُ رَدَدَ
مَهْمَا أَسَاءْتُمْ لِرَمَزِنَا الْمُؤَيَّدَ
لَا لَنْ تَنَالُوا مِنْ رَمَزِنَا الْمَعْظَمِ
هَذَا نِدَاءٌ وَسَطَ الضَّمِيرِ أَقْسَمَ
طَهْ الرَّسُولُ وَالْقَائِدُ الْمَسَدُّ
يَبْقَى نِدَانَا لَبَّيْكَ يَا مُحَمَّدَ
خَيْرُ نَبِيِّ نَبِيِّنَا الْمَعْظَمِ
مِنْ أَجْلِ طَهْ نُرْخِصُ أَحْمَرَ الدَّمِ

فِدَاكَ يَا أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ
فِدَاكَ لَكَ الدِّمَا أَنْهَارَ
فِدَاكَ سَنَسْحَقُ الْفُجَّارَ
فِدَاكَ نُقَدِّمُ الْأَعْمَارَ

جُنُودٌ وَعِتَادٌ وَعَسَاكِرُ كَأَنَّ الْيَوْمَ قَدْ أَصْبَحَ عَاشِرُ
وَجَاءَتْ فِرْقُ الْمَوْتِ خُدُوراً بِهَا تُسْمَعُ صَيِّحَاتُ الْحَرَائِرِ
فَهَذِي فِرْقَةٌ تَحْرِقُ بَيْتاً وَهَذِي اتَّبَعَتْ آثَارَ ثَائِرِ
وَهَذِي فِرْقَةٌ تَسْلِبُ طِفْلاً وَهَذِي تَقْتُلُ الطِّفْلَ الْمُثَابِرِ
يَزِيدُ الْعَارَ فِي الْقُصُورِ يَلْهُو مَعَ الْخَمْرِ سَكِيراً مُقَامِرِ
وَفَوْقَ التُّرْبِ مَقْتُولُ حُسَيْنٍ جَدِيلاً بَيْنَ خَيْلٍ وَبَوَاتِرِ

قَتَلَ السَّبْطَ يَزِيدُ قَتَلَ النَّفْسَ الطَّهَوْرَةَ
جَنَّةً فِي يَوْمٍ عَاشُو رَاءَ فِي التُّرْبِ عَفِيرَةَ
وَهُنَا زَيْنَبُ تَتْلُو سُورَةَ الطِّفْلِ الْكَبِيرَةِ
فَاقْبَلِ الْقُرْبَانَ مِنَّا " لَمْ تَكُنْ يَوْمًا كَسِيرَةِ "

لَا زَالَ وَهَجٌ مِنْ ثَوْرَةِ الْمُحَرَّمِ يُلْهَبُ وَجْداً لِلثَّائِرِ الْمُعْظَمِ
لَا زَالَ صَوْتُ مِنْ كَرْبَلَا تَكَلَّمُ يَنْطِقُ كَلَاماً مِنْ صَدْرِهِ الْمَهْشَمِ
نَبِضُ الْحُسَيْنِ وَالْعِزُّ كَرْبَلَائِي صَوْتُ الثَّبَاتِ لَنْ تُرْكِعُوا إِبَائِي
فَلْتَقْصِدُونِي وَلْتَرْكُؤْا نِسَائِي يَكْفِي انْتِهَاكاً يَا طُغْمَةَ الشَّقَاءِ

هُنَا هِتَافُنَا الثَّائِرِ
هَنَا مَلَحَمَةُ الْعَاشِرِ
فَكِدْ كَيْدِكَ يَا جَائِرِ
لَنَا إِلَهَنَا النَّاصِرِ

وَهَلْ أَنْسَاكَ يَا تَوَّامَ عُمْرِي
وَهَلْ أَنْسَاكَ يَا شَمْسَ طُلُوعِ
أَيَا مَهْدِيَّ يَا عِشْقَ الْحَنَايَا
تَغْدَى مِنْ نَمِيرِ الْحُبِّ قَلْبِي
فَدَتَكَ الرُّوحُ لَا لَمْ تَخُلْ مِنِّي
أَيَا غَائِبُ هَلْ تَدْرِي بِأَمْرِي؟
وَيَا عِشْقًا بِأَحْشَائِي يَسْرِي
وَهَلْ أَنْسَاكَ يَا نَسْمَةَ فَجْرِ
وَيَا تَرْنِيمَةً فِي كُلِّ حُرٍّ
وَصَارَ الْحُبُّ مَهْدِيًّا بِصَدْرِي
وَقَدْ أَفْنَيْتُ فِي مَعْنَاكَ عُمْرِي
وَهَلْ تَعْلَمُ سِرِّي؟ لَيْتَ شِعْرِي!

كُلَّمَا طَالَ انتِظَارِي
أَنَا يَا مَهْدِيَّ قَلْبُ
أَنَا عَطْشَانٌ فَهَلْ لِي
أَنَا أَهْوَاكَ وَأَهْوَى
سَجَدَ الشَّوْقُ بِقُرْبِكَ
قَدْ تَدَنَّى نَحْوَ قَلْبِكَ
شَرِبْتُ مِنْ عَذْبِ شَرِبِكَ
أَنْ تَرَانِي بَيْنَ حَزْبِكَ

لَوْ حَاصَرْتَنِي عِصَابَةُ الظَّلَامِ
يَا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ لَكُمْ هَيَامِي
يَوْمُ الظُّهْرِ يَوْمٌ إِلَى الرِّسَالَةِ
الْمَهْدِيُّونَ نَاصَرُوا الْعَدَالََةَ
مَا حَدَثَ يَوْمًا عَنْ نُصْرَةِ الْإِمَامِ
الْعَيْنُ تَرْنُو لِسَاعَةِ الْقِيَامِ
يَوْمٌ سَيُقْضَى فِيهِ عَلَى الضَّلَالَةِ
وَالْأَمْوِيُّونَ نَاصَرُوا الْعَمَالَةَ

مَتَّى
مَتَّى
مَتَّى
إِلَى
نَرَاكَ يَا مَهْدِي
يَا صَاحِبَ الْوَعْدِ
إِنَّا عَلَى الْعَهْدِ
الثَّوْرَةِ وَالْمَجْدِ

| | | | | | |
|--------|----------------|-------------|------------|--------------|-----------------------|
| سَلامٌ | لِلْمُضَجِّينِ | الغيارى | سَلامٌ | لِلْحِيَارِى | والأسارى |
| سَلامٌ | لِلَّذِي | قد | عذبوه | ولم يَعْرِفْ | إلى الظلم انكسارا |
| سَلامٌ | لِدَمَاءٍ | زاكياتٍ | على | ترِبٍ | إباءٍ تَتَجَارَى |
| سَلامٌ | لِشَهِيدٍ | ماتَ | قتلاً | فأضحى | دمُهُ يُعْلِنُ نَاراً |
| سَلامٌ | لِرُؤُوسٍ | فَجَّرَوهَا | فَصَّارَ | الرَّأْسَ | فِي التَّربِ نِثَاراً |
| سَلامٌ | لِجُسُومٍ | قَطَّعُوهَا | فَصَّارَتْ | بِدَمِ | الثَّوَارِ نَاراً |

| | | | | |
|-------------|----------------|----------|------------------|-------------------|
| وَسَلامٌ | لِلْمُضَجِّينِ | نَ عَلَى | جَمْرِ الثَّباتِ | |
| وَتَبُّوا | لِلْمَوْتِ | جَمْعاً | ثَبَّتُوا فِي | الْجَبْهَاتِ |
| آمَنُوا | بِالسَّلامِ | نَهْجاً | قَهَرُوا | جَيْشَ الْعِدَّةِ |
| وَأَجَّهُوا | الْجُنْدَ | بِصَبْرِ | كَرْبَلَائِيٍّ | الصِّفَاتِ |

| | | | | | | |
|----------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------------|-------------|---------------------|
| قَدْ حَرَّرُوا | فِي الْمِيدَانِ | أَلْفَ مَحْضَرٍ | الثَّابِتُونَ | ثَبَاتَ | يَوْمَ | خَيْبَرَ |
| قَالُوا | سَنَبَقَى | الْأَسَادُ | مِثْلَ حَيْدَرٍ | الْوَائِقُونَ | بِنَصْرِنَا | الْمَوْزَّرُ |
| شَعْبٌ | أَبِيٌّ | يَرْفُضُ | أَنْ يُهَادِنَ | يَصْرُخُ | كَلَا | لِقَاتِلٍ وَخَائِنُ |
| شَعْبٌ | يُقَدِّي | الشَّبَابَ | وَالْجَنَائِنِ | اللَّهُ أَكْبَرُ .. | دَوْتُ | مِنْ الْمَآذِنِ |

| | | |
|---------|-------------|----------------------|
| عَظِيمٌ | بِعِزِّكَ | الأكبر |
| عَظِيمٌ | يَا | أَسَدًا قَسُورَ |
| عَظِيمٌ | وَالصَّوْتُ | قَدْ كَبَّرَ |
| عَظِيمٌ | لَا | تَقْبَلُ الْمُنْكَرَ |